Hawlyat Al-Montada مجلة حولية المنتدى

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

الكتّاب والوزراء الفرس ودورهم في ادارة الدولة العباسية (دراسة في رؤية المستشرق البريطاني مونتغمري وات)

Persian writers and ministers and their role in the administration of the Abbasid state

(A study into the vision of the British Orientalist Montgomery Watt)

م.د. حوراء عبد الناصر الرماحي
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

Prof. Hawraa Abdel Nasser Al-Ramahi - Department of History - College of Education for Girls, University of Kufa
hawraa.alramahi@uokufa.edu.iq

م.د. فاطمة عبد المنعـــم الصراف
جامعة الكوفة - كلية الاداب
قسم التاريخ

- Mard Fatima Abdel Moneim Al-Sarraf, Department of History - College of Arts - University of Kufa

م.د. عادل عاجل روضان
مديرية تربية القادسية
ثانوية العلوم للبنين - الديوانية

Dr. Adel Urgent Rawdan - Science Secondary School for Boys - Al-Qadisiyah Education Directorate / Al-Diwaniyah

تاريخ الإستلام: 2023/11/26 تاريخ القبول: 2023/12/14 تاريخ النشر: 2024/3/1

Recevied: 26 / 11 / 2023 Accepted: 14 / 12 / 2023 Published: 1 / 3 / 2024

الملخص:

صنف الاستكولندي الاصل مونتغمري وات Montgomery watt (١٩٠٩-٢٠٠٦) الى الاستشراق الانكليزي ،وقد كان وات واحداً من اساتذة الدراسات العربية والاسلامية في جامعة ادنبرة University of Edinburgh علما أنه كان في بداية

حياته يعمل قسيسا في الكنيسة الاسكتلندية ، قدم وات العديد من الدراسات والتي تتمحور حول الفلسفة والتاريخ القديم والفلسفة الاخلاقية وسيرة النبي محمد صل الله عليه واله وسلم (ت ١١ه) وسيرورة الدولة العربية الاسلامية من عصر النبي وحتى الخلافة الراشدة (١١- ٤١ ه) و الاموية (٤١-١٣٢ه) والعباسية (١٣٢-٦٥٦ه) وبلاد فارس(٢١ه) ووصول سلطة الخلافة الى اسبانيا وشمال افريقيا (٩٢ه) وتاثير هذه السلطة في دول اوربا المسيحية عموما ؛ محاولاً توظيف تعليلاته على هذا التاريخ الذي يمتاز بخصائص وسمات اثر في نشأة وطبيعة الدولة العربية الاسلامية ، ولذلك كان عنوان بحثنا عن اثر سمات استخدام الفرس ككتاب ووزراء في الدولة العباسية ويعد هذا الموضوع من اكثر المواضيع عرضة للجدل تبعا للميول والتوجهات . قسم البحث الى ثلاثة مباحث وقد اهتم المبحث الاول بسمات ادارة الدولة العربية قبل العباسيين أي في عصر الدولة الاموية وكيف تغلغل الفرس الى مفاصل هذه الدولة في حين كان المبحث الثاني يعني باسباب استخدام الفرس في ادارة الدولة العباسية وتفضيلهم على غيرهم من العناصر المكونة للدولة العباسية اما الثالث فيعنى بنتائج استخدام الفرس ككتاب ووزراء في الدولة وصراعهم مع سلطة العلماء ورجالات الدين ونتائج ذلك اجمالا على الدولة العباسية وقراءة وات لذلك والتي جاءت مقتضبة نوعا ما لاسيما بما يتعلق بالمسميات فكانت كتابته هي توثيق لتاريخ الافكار وليس للاشخاص .

الكلمات المفتاحية: النبي- الاسلام – المستشرق- الامويين- العباسيين- الفرس – الادارة

Summary :

The Scotsman of Montgomery Watt (١٩٠٩-٢٠٠٦) referred to English Orientalism. Watt was a professor of Arabic and Islamic studies at the University of Edinburgh, knowing that at the beginning of his life he worked as a priest in the Scottish Church. Watt presented many studies centered on philosophy and ancient history Moral philosophy, the biography of

the Prophet Muhammad, may God bless him and his family and grant him peace, the course of the Arab Islamic state from the era of the Prophet until the Rashidun, Umayyad and Abbasid caliphates, the arrival of the caliphate authority to Spain and North Africa, and the impact of this authority on Christian European countries in general; Trying to employ his explanations on this history, which is characterized by the characteristics and attributes of an impact on the emergence and nature of the Arab Islamic state, and therefore the title of our research was about the impact of the characteristics of the use of the Persians as writers and ministers in the Abbasid state, and this topic is one of the most controversial topics according to tendencies and orientations.

The research was divided into three sections. The first section was concerned with the characteristics of the administration of the Arab state before the Abbasids, i.e. in the era of the Umayyad state, and how the Persians penetrated the joints of this state, while the second section was concerned with the reasons for using the Persians in the administration of the Abbasid state and their preference over other constituent elements of the Abbasid state. The third is concerned with the results of using the Persians as writers and ministers in the state and their struggle with the authority of scholars and men of religion and the results of that in general on the Abbasid state and Watt's reading of that, which came somewhat brief, especially with regard to nomenclature, so his writing was a documentation of the history of ideas and not of people.

Keywords: the Prophet - Islam - the Umayyads - the Abbasids - the Persians - administration

المقدمة:

اهتم المستشرق البريطاني مونتغمري وات [1] بتاريخ الدولة العربية والاسلامية منذ نشأتها،وكتب في ذلك الكثير معنيا بشخصية النبي محمد وتأسيسه للدولة الاسلامية واسس هذا البناء الذي كان له في كل عصر خصائص تمييزه عن غيره ،ولذلك تحدث عن بواكير الاسلام وتكوين عقائد الاسلام ومميزات هذا الاسلام الذي امتد وات بامتداده الى بلاد المغرب والاندلس ومحاولة تقديم دراسات تعنى وتقرب الحوار الاسلامي-المسيحي ،وبناءا على ذلك فقد جاءت هذه الدراسة لتقديم

رؤيـة وات الـذي عنـى بتفاصيـل وخصائـص هـذه الدولـة التـي ارتبـط وجودهـا بوجـود الاسـلام محـاولا في كل ذلـك تقديـم صـورة علميـة الا ان ومـع كل ذلك لايسـتطيع أي مسـتشرق أي لا يفـرغ الاحـداث التاريخيـة في وعـاءه الدينـي والمؤسسـاتي الدائـم والوثيـق الصلـة بـه [٢] ، وقـد حـاول وات ان يكـون مختلفـا عـن اقرانـه ويتجـاوز اخطائهـم ومعاصريه ولاسـيما وقـد عـرف عنـه تفوقـه عـلى مسـتوى تقنيـة البحـث لامتلاكـه اداة البحـث ومسـتلزماته ،فهـو يعتمـد الاسـلوب النقـدي المقـارن بشـكل يثـير الاعجـاب في محاولـة منـه لانـه يحـاول العمـل دون أي افـتراض مسـبق بالرغـم مـن انـه ابـن الحضـارة الغربيـة ولم يسـتطع ان ينشـق عـلى مواضعـات البيئـة التـي شـكلت عقلـه [٣] .

المبحـث الاول: سـمات ادارة الدولـة العربيـة قبـل العباسـيين :تركـزت الزعامـة قبـل الاسـلام حـول الكاهـن او الشـاعر امـا بعـد مجـي الاسـلام فقـد تركـزت شـخصية النبـي محمـد ﷺ [٤] ، ولا نجـد اختلافـا في انـه اول كيـان سـياسي عرفـه التاريـخ الاسـلامي وفي فترتـه المبكـرة الا ان هـذا الكيـان كانـت لـه كثـير مـن الجوانـب الغامضـة والعتمـة فيـما يخـص مفهـوم الدولـة الاسـلامية مـن حيـث المكونـات المؤسسـاتية لذلـك الكيـان [٥] .

امـا دسـتور المدينـة فانـه يصـور لنـا تحالفـا للعشـائر (القبائل)يمكـن حتـى للعـربي البـدوي الوثنـي ان يدركـه ،و قـد اسـتمرت سياسـة الدولـة الاسـلامية الى وقـت طويـل بعـد وفـاة النبي سـنة ، وربمـا حتـى بعـد سـقوط الحكـم الامويـة شـكل تحالـف مؤلـف مـن مجموعـة مـن القبائـل (الاسـلامية) مـع وجـود جماعـات مـن اليهـود والمسـيحين تحـت حمايـة الدولـة [٦]،ويرجـع ذلـك الى نظـام الحكـم الـذي اقامـه النبـي الـذي يمكـن اعتبـاره بانـه اتحـادا فيدراليـا لتلـك القبائـل حسـب المفهـوم الجاهـلي ،ولكنـه يختلـف عنـه ليـس في البنـاء العـام بـل في بعـض القـرارات الخاصـة بالسياسـة أي يكـون الاعضـاء الاصليـين كلهـم مسـلمين وايضـا برفـض النبـي قبائـل جديـدة في التحالـف الا اذا

كانوا مسلمين[٧] ،وترجع قوة العرب انذاك الى اعتناقهم الاسلام [٨] ، ويشير وات الى ان التحالف الذي اسسه النبي هو حصيلة لنشاطه السياسي لاسيما واذا علمنا انه تم مع القبائل القوية القاطنة على تخوم الامبراطورية الفارسية اوما يدعى العراق -بحسب اشارة وات- والتي سمحت لها الظروف فيما بعد وابان ضعف الامبراطورية الفارسية الساسانية شن الغارات على تلك الاراضي التابعة للامبراطورية [٩]، فقد اشترك الملوك الفرس مع العرب البدو واسلافهم في الجزيرة العربية ،ولعل السخط الذي جاء نتيجة استبداد افراد الاسرة الساسانية مع الفوضى والعنت سببا في تقبل الفرس لفتح المسلمين بسهولة لبلاد فارس تلك البلاد التي دامت اربعة قرون تقاتل روما وبيزنطة [١٠]، علما ان الثورة بدات بين رعايا الساسانين من العرب في العراق مع تحولهم للاسلام؛و ربما بسبب الجاذبية الايديولوجية التي مثلها الاسلام وكوسيلة لتحرير انفسهم من الحكم الساساني ومع محاولات الساسانين قمع ثورة رعاياهم من العرب توسع الصراع وجاء بنتائج ايجابية لصالح العرب [١١] .

ولابد من الاشارة الى ان اسلام الفرس كان ومازال موضع نقاش وانقسام لدى عدد من الباحثين ،الا ان انضمام الفرس الى العرب في ظل الاسلام اسهم في في التداخل العربي-الفارسي فقد كان هذا التداخل الثقافي بين الحضارتين شاملا و مولدا لاشكال ومجالات معرفية متعددة فلم يكن مجرد حدث تاريخي يتحرك افقيا من نقطة لاخرى بقدر ماكان انسانيا فريدا قائم على عدد من القضايا المعرفية والمعرفية المتشابكة [١٢]،فقد كان الاسلام حافزا في كلا العلاقتين العربية والفارسية فهو الذي ميز ماقبله ومابعده [١٣] .

يرى وات انه بوفاة النبي لم تتخذ ترتيبات رسمية لاستمرار الكيان السياسي الذي اقامه بالرغم من ان قادة المسلمين اتفقوا على وجوب استمراره [١٤] ، وبالرغم من تلك المحاولات الا ان محاولات الامويين كانت اكبر منها فقد تخلوا من سيطرة الاسلام مع بعض الجماعات

هي التي اضطرت الى تبني اسس اسلامية غير حقيقية وبالتحديد الزعامة المبنية على قدرات دينية مزعومة [١٥]،لان الدولة الاموية تعرضت الى مؤثرات اخرى فقد تبنت في اول امرها الموروث الهلنستي [١٦] ثم الموروث الساساني في نهاية عصرها وفي كلا الموروثين هناك نظام سياسي يسيطر عليه مفهوم عريق هو مفهوم الامبراطورية العالمية والحاكم العام [١٧].

ترجع علاقات الامويين بالامبراطورية الفارسية الى اوقات سابقة على الاسلام ولكن وصول العرب كقوة سياسية جاء جراء التوسع والانطلاق للخلافة خارج الجزيرة بسبب وجود فراغ في القوة في المناطق المجاورة لها ومن ثم اضعافها الى ان ذابت تلك الامبراطورية باحتلال فارس والبلاد المجاورة لها [١٨] ،ومع وصول العرب الى الامبراطورية الفارسية فقد شاركهم الفرس في الشرق اثر دخولهم الاسلام [١٩] ،ولذلك فان اغلب الاداب السياسية وفي جزء كبير منها هي اقتباس للتجارب والنماذج التي تعرف عليها العرب في سياق الفتوحات وتحديدا النموذج الفارسي [٢٠] ، وبناءا على ذلك اتخذت بعض الاجراءات الادارية لادارة التوسع الاسلامي مثل تنظيم شؤون المشاركين في الحرب والذميين وغيرها [٢١] وهذا التوسع سمح للفرس بمنحهم الاستقلالية السياسية في ادارة دولتهم شريطة المحافظة على الاسلام وخدمة ، وقد جاءت هذه السياسية من جراء المرونة والتسامح التي تمتعت بها الفتوحات [٢٢] ، ومع وجود نظم مالية معقدة وحاجة العباسيين الى ادارتها[٢٣]،فقد كان الامويين قد استخدموا الموالي الفرس في وظائف ادارية مهمة لانهم كانوا مؤهلين لحساب الضرائب ومسك السجلات التي كانت تكتب بمختلف اللغات [٢٤] ،مع رغبة الارستقراطية الفارسية الاقطاعية الحفاظ على وجودها وحقوقها السياسية المؤقتة في الدولة العربية زمن الامويين ،لان الخلافة سمحت لهم بالاحتفاظ بوظائفهم وامتيازاتهم الاجتماعية والاقتصادية بل تعاونوا معهم في سبيل مصالحهم [٢٥]، ويرجع السماح الاموي للفرس

الموالي من الاداريين الى ان النظام السياسي الذي تبناه الخلفاء الراشدين او الامويين الاوئل كان نظام عسكري في اساسه يستهدف الفتح وقطف ثمار الفتوح ولم يكن مجهز بوسائل ادارية تحقق اغراض اخرى[٢٦]، ومما يذكر ان الاداريين والكتاب على الخراج والنفقات في الدولة الاموية كانوا بعد الفتح من الزرداشتية [٢٧] واستمروا في العمل حتى اخذت عملية تعريب الدواوين سنة (٦٥-٨٦ هـ) دورها الا انهم كانوا يحتفظون بجزء من ثقافتهم وعلى التقاليد والتراث الفكري الفارسي [٢٨] .

شارك الفرس في اعمال مهمة الا ان سخطهم على الامويين لم يكن على معاملة الامويين لهم بقدر ماكان على العرب الذين سلبوا منهم سلطانهم [٢٩]، ولذلك فان الثورة العباسية قد تكون ولدت في سنيها الاولى درجة ما من الرضى ،وكانت استجابة لمؤثرات اخرى ،في صورة استجابة للقوى التي كانت في زمن الامويين تستشعر ان الامويين يعطلونها او يعرقلوها في المجتمع الاسلامي [٣٠] ،مع شعورهم وان كانوا جميعا مسلمين بأن ثقافتهم السابقة اعلى مرتبة من ثقافة العرب ،ومما زاد في احساسهم هذا هو غطرسة العرب واصراراهم على وضع غير العرب في خانة الموالي لقبيلة عربية [٣١] ، ولم يكن للسخط اشكالا ثورية مسلحة وانما عبروا عنه بالدعاية المتواصلة التي ساعدت على هدم سلطان الامويين المركزي [٣٢] ، فقد ايدوا كل من قام مناوئا للامويين وكان دعمهم للعباسية خاتمة المطاف [٣٣] ،فقد دعم الموالي لاسيما الخراسانين منهم العباسيين في الوصول الى السلطة [٣٤] ،كما ان الطبع المحارب للفرس كان متذمرا ايضا من عدم مساواته بالعرب من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية [٣٥]، الا ان وات يرجح استخدام الامبراطورية للعنصر الفارسي يحتمل في طياته وجود تصادف جزئي ففي هذه الفترة كان هناك غياب للوعي الفارسي الموحد ،الوعي الذي خلقه فيما بعد الفردوسي في ملحمته الشاهنامة [٣٦] .

ومما يذكر انهم واجهوا-اي الحكام

الامويين- في اواخر عهدهم شكاوى العرب من المسلمين من غير العرب وفي بداية حكم العباسين كان يتعين منع التاثيرات الفارسية والاغريقية من افساد جوهر الاسلام [٣٧] ،الا انهم ومن دون شك كانوا اشد تاثرا بالمفهوم الساساني في الحكم سيما مفهوم الامبراطورية العالمية ومايترتب عليها بل كان منهم توكيدا على هذا المفهوم في ثوب اسلامي او تحت ستار اسلامي [٣٨] .

كان للحكم الاموي سمات تميزه عما سبقه وما تلاه فقد تدبروا امر حصر الخلافة في اسرة واحدة طوال مايقارب القرن الكامل ، وهو ما استغله العباسين لصالحهم واتهام الامويين بانهم حولوا الخلافة الى ملك ،وانهم استلهموا الافكار العربية وليس الطرائق الاسلامية في التفكير الا ان وات يرى ان العباسين لم يكونوا اقل اوتوقراطية من الامويين [٣٩] ، بل يتهم نظامهم بانه اعتمد على الافكار السابق على الاسلام [٤٠] والتي لم تكن تلبي حاجات ادارة الامبراطورية الواسعة [٤١] ، فلم تكن الخلافة الاموية من ناحية الادارة حكومة عربية بقدر ماكانت وريثة الامبراطوريتين الفارسية والبيزنطية [٤٢] ، ولذلك يعتقد وات ان النزعة العربية الحالصة اثبتت قصورها في المفاهيم السياسية المطلوبة لتسير دفة الامبراطورية حتى ان هناك اشارات الى الامويين تشير الى انهم اهتموا بالاشكال الفارسية في ادارة دولتهم [٤٣] ،ولذلك فان الادارة عند العباسين كانت تطورا للادارة عند الامويين المتاخرين ،الا ان تاثير النظام الفارسي المعمول به ايام الساسانيين اخذ يزداد قوة ، وكثير من شعائر العباسيين هي تقليد معتمد للعادات الساسانية التي دخلت عن طريق الموظفين واكثرهم من الموالي [٤٤] ،الا ان النفوذ الفارسي اخذ يتزايد بتسنم العباسين سدة الحكم خصوصا بعد ان نقلت العاصمة الى العراق [٤٥] ، على ان الفرس انخرطوا بالدولة الاسلامية منذ بداية الفتح العربي سواء كمقاتلين اسلموا او اداريين اوكتبة وغيرها الا ان حجم المشاركة والتاثير الفارسي لم يتسع الا على اثر سقوط دولة الامويين [٤٦] .

المبحث الثاني: اسباب استخدام

الفرس في ادارة الدولة العباسية

يحدد وات جملة من الاسباب التي تحكمت في مشاركة الفرس في ادارة الدولة العباسية ومن اهمها بحسب وات والتي يراها سببا كافيا لمشاركتهم في ادارة الدولة العباسية وهو التغييرات في موازين القوى السياسية [٤٧] ،فضلا عن التحولات المهمة في البنية الاجتماعية في العصر العباسي الاول [٤٨] .

ادى التغير في موزاين القوى الى ظهور مجموعات متعددة من المفكرين مع قليل من التقدير او الاعتراف من طرف الدولة ،كما كان هنا القضاة الذين هم على اتصال وثيق بالدولة ،مع وجود رؤية تبناها العلماء والتي تقول ان الخلافة يجب ان تسير طبقا للشريعة وكانوا هم الوحيدين الذين يستطيعون رسيما تاكيد ما تقول به الشريعة [٤٩] ، وقد كان مثل هذا الموقف السياسي له اثر عكسيا في مجموعة اخرى من الاشخاص وهم (الكتاب او الموظفون المدنيون) فهولاء كانوا اداريين محترفين اصبحو فيما بعد طبقة مغلقة جراء خلافة الابن لابيه في تولى هذه المناصب [٥٠] ،وقد كان هؤلاء هم من نسل رجال اداروا الامبراطورية الفارسية قبل الفتح الاسلامي [٥١] ،فقد تمتعت هذه الطبقة بجاه كبير ومنزلة رفيعة نظرا لانهم الطبقة الاكثر ثقافة ووعي سيما في العصر الساساني ،واشترط فيهم عددا من الصفات المعرفية والاخلاقية كما كان لهم رئيسا يدير شؤونهم فضلا عن كان لكل كاتب تخصص معين ولذلك فلم تفرط الدولة العباسية في استخدامهم لادارة الدولة [٥٢] .

ومما اسهم في زيادة نفوذ هذه الطبقة هو نقل مركز الخلافة الى العراق حيث الزم ذلك الخلفاء باستخدامهم [٥٣] ،ومما يذكر ان هولاء الكتبة تم الاحتفاظ بهم دون شروط باستثناء الولاء ومع انه تم هضمه هذه الطبقة في عصر الخلفاء الا ان الولاة في العصر الاموي الاحق الجوا ان يكونوا جميعهم من المسلمين الا ان هضم ابناء هذه الطبقة الوراثية كان في المظهر الخارجي دون قناعة داخلية كبيرة [٥٤] ،اما في العصر العباسي فقد امتلكوا مناصب في الادارة المركزية لاسيما عندما نقل

مركز الخلافة من الشام الى بغداد اثر انتقال السلطة للعباسيين ،ولم يقتصر عملهم في الادارة المحلية ولذل اسهم ذلك في ايجادهم فرصة سانحة لزيادة سلطتهم كطبقة حتى تبني العباسيين الاساليب الفارسية في الحكم ،ويرجع وات ذلك الى انه جزء من شغف ابن المقفع بامتداح الانجازات الملكية الفارسية ومزايا فن الحكم الفارسي [٥٥]، وتقدم اسباب تاسيس بغداد والظروف التاريخية المحيطة بها فكرا جوهريا هي خليط من العناصر والخلفيات الاجتماعية والايدلوجية العميقة التي ساهمت في استدعاء الموروث الفارسي وتوظيفه من قبل الدولة العباسية ؛فلم يكن الاقتداء عباسيا؛ بالانموذج الساساني في فن الحكم والسياسة خيارا مباشرا دون تردد او فحص لمديات قبوله عند العامة والخاصة في المجتمع العباسي [٥٦] ،و لذلك فان من اسباب تول العباسيين للخلافة يرجع الى قوة التحالف الناشئ بين العرب النازلين في خراسان وارستقراطية الفرس الذين اعتنقوا الاسلام في تلك البلاد ،وهو ماسمح بتزايد دخول المسلمين من غير العرب في الوظائف الادارية [٥٧] .

ويشكك وات في اسلامهم ويرى ان دخولهم الاسلام كان جراء رغبتهم بالحفاظ على وظائفهم ولذلك فهم لم يكونوا مؤمنين ايمانا عميقا ،ولذلك هم رغبوا في توسيع سلطة الخليفة نظريا لان ذلك يعطيهم حرية اكبر لنشاطهم الاداري ،فضلا عن محاولة منهم لمواجهة قوة العلماء الذين يرومون اتباع الخليفة للشريعة الاسلامية والذي يؤثر على نشاطهم الاداري بجعلهم خاضعين ايضا لسلطة العلماء ، الامر الذي اسهم على الدوام في وقوف الاداريين الفرس الى جانب الحكام [٥٨] ، ومنحهم مزيدا من السلطة كما يجعلهم غير ملتزمين برؤية العلماء ويعلل وات تلك المواقف الى ان امناء الدولة كانوا يحملون تراثا ثقافيا فارسيا [٥٩] ، ومما يذكر ان فكرة قدسية حكم الخليفة ذات اصل فارسي -بيزنطي [٦٠] .

ان كل الاعمال الادارية في الدولة العباسية كانت بيد هولاء المنحدرين من الامبراطورية الفارسية زمن

الساسانين ، ولذلك كل المحاكم كانت تتبع النظام الفارسي الاوتوقراطي ؛لان كل الانماط العربية اثبتت انها غير قادرة على السيطرة بفعالية على الامبراطورية الاسلامية الكبيرة [٦١] ، وترجع سيطرة الفرس على المناصب الادارية على الرغم من وجود عناصر اخرى الى انهم جمعوا مع كفائتهم التقنية ،اطول معاناة ومؤالفة لقواعد العيش الحسن ؛وذلك بفضل المؤلفات حول السلوك الحسن التي خصصها ادبهم التقليدي الموروث لاتباع الملوك والعظماء ولذلك فهم على معرفة بفن خدمة الملوك وتوجيههم ومساعدتهم في المهام الحكومية التي لم يتمثلها الا بصورة تدريجية المؤلفون العرب بعد قراءتهم للرسائل التي كتبت حول ذات الموضوع [٦٢] .

اما السبب الاخر لمشاركة الفرس في الدولة العباسية فيتفق برنارد لويس ومونتغمري وات في ان ادخال العنصر الفارسي فهو لايرتبط بحلول العباسيين محل الامويين بقدر ما يتعلق باعادة تنظيم للقوى داخل الكيان السياسي، ولذلك ساهم هذا الاجراء في الحد من السلطة السياسية للعنصر العربي التقليدي بصورة ملحوظة [٦٣]، وهو جز من السخط الذي اصاب الفرس جراء دخولهم الاسلام كموالي لاحدى القبائل العربية ،ذلك السخط الذي استغله العباسين في اسقاط الامويين وزيادة اعداد القوة السياسية للفرس والعناصر الارمنية الفارسية في الدولة العباسية [٦٤]، وهو ما القى بدوره على ادارة العباسين لدولتهم حيث تم اقتباس السوابق الفارسية بكل دقة وفي مختلف المجالات [٦٥]، حتى اخذوا الكثير من فنون الحكم عن الفرس منطلقين من مبادىء عامة ماخوذة من ماضي الفرس سواء كان تاريخيا ام اسطوريا [٦٦]، ومن جراء هذه السياسية فقد اخذت مؤسسة الخلافة ايام العباسين مظهرا ثقافيا ذا طابعا فارسيا قويا عندما الغي شرط ان يكون غير العرب (موالي) ،ولكن ليس هناك اقرار كامل بمدى ما تدين به الثقافة المعاصرة للفرس او أي سكان سابقين للعراق [٦٧] ،فاغلب الكتابات العربية والاستشراقية تبرز الجانب

السلبي للشخصية الفارسية ولذلك لاتذكر هذه المصادر المساهمات الايجابية لتلك الشخصية ولهذا نرى عنصرية الخطاب التاريخي العربي وعقوقه للمرجعية الاسلامية ونكرانه لخدمات الفرس في الحضارة العربية الاسلامية عموما [٦٨] .

تعد طبقة (الكتبة او الموظفين الاداريين) من ابرز الطبقات التي ارتبطت بادارة الدولة العربية في العصر العباسي ؛ ينحدر هؤلاء من اشخاص شغلوا مواقع مشابهة في الامبراطورية الساسانية ومن الذين لاقوا تدريبا مهنيا على عملهم [٦٩] ، ويعد منصب الكتبة من احد اسهامات البرامكة المشهورين او ال برمك [٧٠] فقد دربوا عددا من الشباب اللامعين لتعينهم في ادارة الدولة العباسية مما زاد هذا من فعالية الخدمة المدنية،وقد كان التدريب يتم من خلال مسار العمل العادي في اطار يشبه التعليم المهني ،مع وجود مجندين مناسبين وهم من ابناء الكتبة الذين يتلقون تعليما ضروريا واسعا لانهم يشكلون اشبه بالطبقة الوراثية ولذلك كان من الممكن دخول رجل منهم من ذوي الكفاءة تولي احد الوظائف العليا في الدولة [٧١] ،على ان وراثة المناصب لم يكن الزاميا الا اذا تساووا في موهبة مع ابائهم [٧٢] ،وكان الكتاب الذين يمسكون بازمة الامور المهمة الحكومية في العصر الساساني كان الخليفة العباسي في بغداد وباستثناء الدين الاسلامي واللغة العربية فأن كل شي بعد ذلك كان تقاليد الفرس قبل الاسلام ومراسمهم وتشكيلاتهم الحربية والحكومية والحضارية [٧٣] ،حتى صار الفرس العامل الموجه للحياة الاسلامية كلها [٧٤]،الا ان القول ان الفرس هم الذين وضعوا اساسيات المجتمع الاسلامي نظرا لتفوقها الاداري وغيره لايعدوا ان يكون مبالغة [٧٥] ،على ان اخرون يروون ان العباسيين لم يستعينوا بالفرس للقضاء على اعدائهم بل ايضا في بناء منظومتهم الايدلوجية والثقافية السلطانية على الموروث الفارسي [٧٦] .

بالرغم من كثرة المناصب الادارية التي تبؤاها الفرس في ادارة الدولة العربية في عصرها العباسي فان وات

لم يشر الا الى اثنين ؛التي سبق وان اشرنا لهم ومنصب الوزير[٧٧]، وهذا المنصب هو محصلة لقبول الارث الفارسي الذي تطور تطورا تدريجيا ابان العصر العباسي الاول ، ولذلك لم يتخذ شكلا ثابتا على الاطلاق ولذلك يمكننا وصفه بانه مزيج من الوظائف الاوربية الحديثة للخدمات العامة ومنصب رئيس الوزراء ولذلك يعتمد هذا المصنب على قوة الخليفة من عدمها لان الوزير هو الحاكم الفعلي للامبراطورية الاسلامية [٧٨]، وصار لكل ولاية وزير مستقل عندما تشرذمت الخلافة وفقد العباسين كامل سلطتهم السياسية وتقسمت الامبراطورية الى ولايات مستقلة ،لكن المبدأ بقي على حالة حيث يفترض كتاب مسلمون لاحقا تماثلا مابين الوزارة العباسية المبكرة والوظيفة الساسانية غير ان الاخيرة انحصرت بمنصب المستشار الا ان الوزارة كانت مرتبطة بالارث الفارسي من حيث انها ماخوذة عن السمة الاوتوقراطية للسلطة الخليفية [٧٩]، على ان كثير من الباحثين ينكر معرفة العرب بهذا المنصب (الوزير) ، والحقيقة انه كان معروفاً قبل الاسلام لدى العرب وحتى العصر الاموي الا انه في العصر العباسي بدأت ملامح الوزارة اكثر وضوحا وعملا [٨٠] ، الا ان بعض تشير بعض الى ان الفرس ساسوا الدولة العباسية على قواعد الساسانين وقلدهم الخلفاء في الماكل والملبس والطعام والشراب [٨١]، ذلك ان الاقتباس شمل الجوانب الادارية والاجتماعية ايضا فالى جانب تنظيم الحكم والاداب السلطانية كان هنا اقتباس قد شمل تاثيث الفضاء الاجتماعي اليومي [٨٢].

المبحث الثالث :صراع الشرعية بين العلماء والاداريين الفرس

دخلت طبقة الكتبة من الاصول الفارسية في صراع مع طبقة العلماء والمشرعين ، وكانت طبقة الكتبة بحسب تعبير وات من عناصر الكتلة الاوتوقراطية التي اشغلت في القرن الاول من العصر العباسي(١٣٢-٢٣٢هـ) في صراع محتدم مع الكتلة الدستورية ومع رغبة هذه الكتلة التزام الخليفة بالشريعة الاسلامية كانت طبقة الكتبة تريد خليفة

استبدادي لانهم جزء من سلطته [٨٣] ،لان المشرعين كانوا يحاولون تقييد سلطة الخليفة ببسط القانون السماوي على كل مناحي الحياة ولذلك حتى عام(٢٣٢هـ) اصبح واضحا للعباسين ان امبراطوريتهم يمكن ان تستقر اذا استمالوا نفرا من الكتلة الدستورية أي المشرعين ؛ ولذلك قبلوا مفهوما عن الحكم حيث اخذت المؤسسة الدينية تنشىء نفسها بوضع النظم[٨٤] ، الا انه وبكل الاحوال جرى الصراع على اصعدة عديدة فقد كانت له جوانب فكرية وايدلوجية وتفكيرية [٨٥] ، وفي ظل سيطرة الاوتوقراطية والرؤية حول كان العامل الهام في الصراع هو اجماع العديد من العامة على صورة الحكومة المرتبطة تقليديا بالسلالة الفارسية الساسانية ، ومما اسهم في سيرورة هذا الصراع خلال تلك الفترة العديد من التطورات التي سبقت العام(٢٣٢هـ) [٨٦] ، ومن اهم هذه التطورات هي التبدلات خلال نصف القرن الاول من الحكم العباسي الذي ينطوي تحت لافتة الارث الملكي الفارسي والنظرة الاستعلائية للموالي من قبل العنصر العربي حتى سنة(١٣٢هـ) والذي بسببه تنامى لدى الفرس او الاراميين المتفرسين من الذي شارك اجدادهم في الثقافة الراقية نسبيا التي اسست في العراق ثم انتشرت في بلاد فارس والتي عبرت عن استياء عارم من الغطرسة العربية [٨٧]، ومن جراء استياء الفرس الموالي التزم العباسين بتلبية مطامح هؤلاء ردا لموقفهم المؤيد للعباسين ضد الامويين وهذا الاجراء العباسي كان قد وضع حد لمنزلة العرب الخاصة بتلاشي نظام الاعطيات خصوصا والتشديد على الشريعة او القانون المنزل الذي في جوهره ان كل المؤمنين فيه هم اخوة على قدم المساواة ولذلك بحسب وات فان الحظوة العربية ؛بدعة تسللت خفية [٨٨] ، ولذلك فان محاولات العباسيين في استخدام العناصر الفارسية الخبرة في ادارة الدولة كان من احد المظهر الاكثر جلاء للتبدل المتمثل بصعوبة وصول المسلم العادي الى الخليفة خصوصا بعد ابتداع محكمة صورية من النمط الفارسي ، وهذا بحد

ذاته اسهم في تضاؤل نفوذ الطبقة الارستقراطية العربية بالنسبة للخليفة ،لان الخليفة اخذ يعتمد على عناصر يملكون مواهب ادارية مفيدة لتسير الامبراطورية الذين بدؤا يرقون بسرعة الى ارفع المناصب ويحصلون على ثروات طائلة [٨٩] ،ويعلل البعض ان العباسيين لم يجدوا تأييدا من العلويين او العرب ولهذا انصرف اهتمامهم الى اختيار انصارهم من الفرس [٩٠]،ولذلك اعتبر نصر العباسيين نصرا للفرس على العرب [٩١] ،ولذلك فان المجتمع الذي نشأ في العصر العباسي لم يتسم بأي تراتبية حقيقة ذات لون ايديولوجي فقد اصبح يومئذ مجتمعا مساواتيا نسبيا لبقاء بعض الفروقات [٩٢] .

ومن المتغيرات التي اسهمت في تاجيج الصراع بين الكتلتين هو معرفة الاداريين الفرس بتاثيرهم المتزايد ولذلك كانت الحركة الشعوبية [٩٣] احد السبل التي عبر بها العنصر الفارسي عن نفسه [٩٤]؛ اضافة الى حركة التنسك والزهد والذي عرف بالزندقة [٩٥] ؛ والتي كانت تلوح ببعث الثنوية الزردشتية [٩٦] ،ولم يتوقف الامر على ذلك فقد توفر في الطبقة الاوتوقراطية عددا من الرجال من ذوي الميول الشيعية ولذلك فانهم مع الشيعة بحسب رؤية وات شكلوا تلك الكتلة او الطبقة كما يرغب المستشرق بتسميتها ،فكانت الشيعية في مقابل السنية [٩٧]، فكان هناك ارتباط وثيق بين العباسين والسنة ،وهو ما ادى الى يرفض المذهب السني كل الجماعات التي تعارض الخلافة العباسية [٩٨] ، اما مكونات الكتلة الدستورية فهم اضافة الى العلماء الذين سبق وان اشرنا الى مكوناتها كان هناك الاشخاص الذين كانوا اما محتد عربي صاف او من ابناء الموالي غير العرب التي اخذت عملية التعريب عندهم بعدا خاصا ماثلوا انفسهم مع الولاء العرقي الجديد [٩٩] ،ولم يكن الصراع يخص الفرس ذلك انه في عهد هارون (١٤٩-١٩٣هـ)[١٠٠] على الاقل بدأ الخلفاء يبحثون عن اساس صلب لتسلطهم وفي الوقت نفسه كان هارون يستند على دعم الكتلة الاوتوقراطية في حين عم السخط صفوف الدستوريين

وحفز سقوط البرامكة على محاولة ارضائهم ومعظم خلافة المامون(١٧٠ – ٢١٨هـ/٧٨٦ -٨٣٣ م) [١٠١] صرفت في محاولة ايجاد مصالحة ما ولذلك كانت سياسة المحنة [١٠٢] تراكما متسلسلا من التجارب وانهاؤها في زمن خلافة المتوكل اقرارا بفشلها فقد تلاه قرار الاعتماد على الكتلة الدستورية [١٠٣] ،ولذلك فان الصراع بين هاتين الكتلتين اخذ منحى تاريخي واخر فقهي ؛ فلدى تتبع قوائم الكتب العربية وفي اعقاب وفاة النبي أي خلال القرن الاول والثاني والثالث نرى ان اهتمامات المؤرخين كانت بالسياسة الحيوية المعاصرة لهم ولم يكن لها أي وجه تاريخي ولو كانت غير ذلك لاستطاعوا ان يثبتوا خلافة علي لمحمد وان ابو بكر وعمر وعثمان دخلاء او متطفلين ولدعموا قضية الشيعة والكتلة الاوتوقراطية ذات الميول الشيعية ولذل فان تأليف الجاحظ في الدفاع عن العثمانية [١٠٤] ؛هو جزء من المناقشات التاريخية هي جزء من الشكل الفكري للصراع السياسي [١٠٥] ومع عدم قدرة العباسين على درء الخطر فيما اذا سندوا سلطانهم السياسي بالقوة بل كان سبيلهم الوحيد لذلك هو الفصل الحاسم مابين السلطة الدينية والسياسية او وضع الواحدة تلوا الاخرى اذا اقتضى الامر،ولم يكن الامر يتضح بالنسبة للفقهاء اول الامر بل انهم تقبلوا المذهب الرسمي الذي اوجده العباسيين الا ان ذلك لم يستمر حتى نشأ تيار يعارض هذا المذهب وسيطرة الدولة على الامور الدينية [١٠٦] .

اما المنحى الاخر للصراع السياسي فكان في جانب الفقه وتمثل بما حدث زمن حكم المامون(١٧٠-٢١٨هـ) بما عرف تاريخيا بالمحنة حتى انهاءها على زمن المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ) ، وقد كان مغزى هذا الصراع بحسب وات سياسي بالرغم من وجهته الدينية وكان من نتيجته ان الخلافة لا يمكن ان تستمر بدون دعم العلماء والجماهير التي انضوت تحته ،ويرى وات ان دعم الدستورين او طبقة العلماء لم يكن موجها ضد الاوتوقراطين من الفرس ومن يقف

الى جانبهم بل ضد المرتزقة الاتراك ايضا المتزايدي الاهمية [١٠٧].

لايرى وات ضيراً في استخدام العباسيين للفرس في ادارة دولتهم ؛ ويعلل ذلك بان فارس الساسانية بحد ذاتها هي وريثة تقاليد الحكم التي ترجع الى العصر الالفي لسومر واكد ،وقد كانت حلقة هامة في سلسلة النقل هذه هي الامبراطورية الاخمينية (٧٥٠- ٣٣٠ق.م) [١٠٨] ،وهكذا فقد كان المسلمون بتبنيهم التقليد الفارسي يستخلصون خلاصة التجربة السياسية للشرق الاوسط[١٠٩] ،الا انه وبالرغم من الاقرار بالتاثير الفارسي في الادب السياسي الاسلامي فان هذا لايعني خلوه من المراجع الاخرى كالقران الكريم والحديث الشريف وتجربة العرب [١١٠]،الا ان وات يرى ان اعتراف العباسيين واللاحقين لهم بالمدرسة الدينية وتعاليمها لم يكن كاملا ولم يكن يبلغ سائر مناحي الحياة ولذلك عناصر الفشل كانت قائمة منذ البداية وانهم غير قادرون على تطويع الشريعة ولكن قادرون على ادارتها [١١١] .

يرى وات ان هناك مايتسم بمغزى خاص الا وهو التضاد بين استعداد المسلمين لقبول التقليد الفارسي ورفضهم الاقتباس او الاقرار بالاقتباس من التقليد الاغريقي الكلاسيكي او البيزنطي والروماني [١١٢]، ومع وجود تاثيرات اخرى في ادارة الدولة العباسية غير الفارسية يتمثل في الفواعل العميقة التي اسهمت في الحضور الساساني الا وهو التماثل الكبير في الظروف التاريخية المحيطة بين انموذجي الدولتين الساسانية والعباسية ،ولاسيما في اساليب الحكم وفلسفته العامة وطبيعة التحديات وتبدو الدورة التاريخية للدولة العباسية الى حد بعيد،مقاربة للدورة التي مرت بها الدولة الساسانية ،وكذلك تبدو العوامل المؤثرة في نشؤء الاداب الساسانية في دائرتها الساسانية الاولى ،ومع موازنة ذلك بالمتغيرات العميقة في بنية الدولة العربية الاسلامية في مرحلة التحول الكبير من العصر الاموي الى العباسي مؤثرة تاثيرا بليغا في تعجيل الموروث السلطاني الساساني [١١٣] ،فقد امدت التقاليد الساسانية الخلافة العباسية باساسها المتين [١١٤] .

كان لمشاركة الفرس في ادارة الدولة العربية كما يرى وات ان يكونوا اسوة بالعرب ،حيث اتاحت لهم هذه المشاركة في معالجة تاريخهم بصورة وافية في كتب التاريخ ككتاب الطبري(ت:٣١٠هـ) [١١٥] ، كما سمح لقصص الملوك الفرس والساسانيين خصوصا ان يحظوا بمكانة لائقة في الادب الاسلامي العربي مثل كتابات ابن المقفع (١٤٢هـ/٧٥٩م) حتى ان الكتابات الفارسية مثل مرايا الامراء[١١٦] شكلت جزءا من ادب العرب [١١٧] ،فقد شكلت الحكم والوصايا الفارسية اهم مصدر للنقلة الفرس الى العربية ،كما كان لها اثر مهم في تكوين فلسفة الحكم الاسلامية [١١٨]، كما ان كتابات المقفع اشارت الى بدايات الصراع الشامل على السلطة بين الكتلتين المتنافستين لعدد من اصحاب المصالح المتضاربة [١١٩] ،وقد جاء تاليف ابن المقفع مع مجموعة من كتاب العصر ومنذ فترة باكرة عن العصر الساساني في تقديم اشهر الكتب السياسية والتاريخية في تاريخ هذه الدولة والتي هي الاخرى نقلت الى العربية [١٢٠] ،وقد تزامن الظهور الجنيني لتلك الكتابات السياسية ابان تحول الخلافة الى ملك ومع حاجة الدولة للاستعانة بمظاهر جديدة لادارة الدولة الجديدة [١٢١] .

،فقد كان ابن المقفع على روؤس البنائين الذين غرسوا بذور الثقافة الفارسية في العصر العباسي الاول فقد كان من اهم رجال الارتباط الفارسي-العربي[١٢٢]، اذ كان ممثل الكتبة [١٢٣] ،ومن الشخصيات التي عمقت صيرورة التداخل الثقافي بين الطرفين العربي والفارسي[١٢٤] ،الا ان النفوذ الفارسي لم يبقى على قوته فقد بدأ الانفصال عن جسم الدولة العباسية على يد الشخصية القيادية المتميزة (الطاهر) [١٢٥] ؛ الا ان ضعف النفوذ الفارسي خلفه وجود قوة بدات تسيطر على الخلافة فقد بدا الخلفاء العباسيين في استخدام الاتراك في ادارة دولتهم[١٢٦]، وعلى الرغم من ضعف نفوذ الفرس في الدولة العربية فان هذا مكنهم من تاسيس امبراطورية فارسية جديدة متشحة بقناع فارسي-اسلامي مكان الدولة العربية الزائلة [١٢٧]، فقد

اسست الدويلات على بقايا التقاليد القديمة لاسيما في عصر السامانين الذين احيوا الروح الفارسية صورة من عظمة الساسانين [١٢٨]،فقد كان لهم دور ملحوظ في احياء الادب الفارسي والنظم الساسانية في الحكم [١٢٩] .

الخاتمة:

- عمل المستشرق مونتغمري وات على دراسة مفاصل عديدة بدا من دعوة النبي محمد ﷺ وصولا الى صيرورة الدولة العربية الاسلامية مع دراسة مختلفة مكونات المجتمع الاسلامي في محاولة منه للاحاطة الكاملة بكل مكونات هذه الجولة وفي ظل ذلك فقد تناول المستشرق لدور الفرس في ادارة الدولة الاسلامية هذا الدور الذي بدأ من كونهم موالي تحت راية العرب المسلمين وحتى توليهم لمراكز مهمة في مفاصل عديدة بالدولة الاسلامية الناشئة للاستفادة من خبرتهم الادارية كونهم اسبق من العرب في ادرارة الدولة بشكلها الاسلامي .

- اختلفت قراءة العلاقات العربية -الفارسية كلا بحسب ميوله وتوجهاته الدينية والقومية الا انه وبكل الاحوال حاول تقديم دراسة تشمل كل الاطراف المشاركة في صيرورة الدولة العربية الاسلامية فكرا وممارسةً .

- تشير قراءة المستشرق الى تعاظم نفوذ الفرس مع الاشارة الى خلل كبير في القوى الموجودة داخل الخلافة العباسية ذلك التعاظم الذي بلغ حدا لدخولهم في صراع واضح مع الفقهاء الذين يشكلون دعامة الدولة العربية الاسلامية في موقف من الفرس لمداراة مصالحهم الذاتية.

- مما يحسب لوات انه لم يغفل مكونات المجتمع الاسلامي المذهبية فقد شاركت كل الاطراف سواء بالحراك الديني اوالسياسي وضمنها في كتاباته .

الهوامش:

١- كتب وات الكثير عن الاسلام ونبي الاسلام ومن ابرز هذه الكتابات هي : كتاب الايمان والعمل عند الغزالي-محمد في مكة-محمد نبيا ورجل دولة-الفلسفة الاسلامية وعلم الكلام-محمد خاتم الانبياء-التفكير السياسي في الاسلام-الوحي الاسلامي في العالم الحديث-عظمة الاسلام-ما هو الاسلام-مكة محمد-المواجهات الاسلامية المسيحية-مدخل الى القران-الفكر الاسلامي في مراحل التكوين-بواكير الاسلام-تاثير الاسلام على اوروبا-العقائد الاسلامية-تاريخ اسبانيا المسلمة-الاسلام والتكامل الاجتماعي-موجز تاريخ الاسلام-ايمان مسيحي لهذا اليوم ولمزيد من التفاصيل ينظر:وات،مونتغمري،ماهو الاسلام ،ترجمة:ابو بكر الفيتوري،تعليق:الصديق بشير نصر،دار قتيبة،(سوريا-٢٠١٢)،ص٥-٢٢؛ ينظر ايضا عن سيرته ومنهجه :حسن سلامه الرحيلي،موقف المستشرق مونتغمري وات من النكاح في الاسلام من خلال كتابه محمد في المدينة دراسة نقدية (رسالة ماجستير) ،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،كلية الدعوة،قسم الاستشراق،السعودية-١٩٩٦، ص١٠-١٤

٢- ومن الجدير بالذكر ان هناك تقارب كبير جدا في النصوص يصل الى حد التطابق بين ماكتبه وات سيما في كتابه الفكر السياسي الاسلامي وبين كتاب برنارد لويس العرب في التاريخ وبعد التحقيق فان الاسبقية في التاليف والترجمة هي لبرنارد لويس فقد الف برنارد كتابه قبل وات فضلا عن عمر كلاهما فقد كان برنارد اكبر عمرا منه .

٣- عماد الدين خليل،المستشرقون والسيرة،دار ابن كثير،دمشق/بيروت-٢٠٠٥، ص ١٣/ ٥٠/ ٩٠.

٤- مونتغمري وات، ماهو الاسلام ،ترجمة :ابوبكر الفيتوري،مراجعة:الصديق بشير نصر،مركز العالم الاسلامي لدراسة الاستشراق ،دمشق-٢٠١٢،ص٩٣.

٥- أمحمد جبرون،نشاة الفكر السياسي الاسلامي وتطوره،منتدى العلاقات العربية والدولية ،قطر-٢٠١٥،ص٤٣-٤٤.

٦- وات،ماهو الاسلام ،ص١٠٥-١٠٦؛يذكر وات ان النبي محمد عمل على بناء سياسي احتماعي اقتصادي ولم تكن سياسة القبيلة سوى حادث من ذلك ،ويشير وات الى ان القبائل استفادت من هذا النظام السياسي الجديد ومن السلم الاسلامي فقد تمكن النبي من تكوين حلف قوي من قبائل مكة والمدينة والوسط واطراف العراق لمزيد من التفاصيل ينظر: مونتغمري وات،محمد في المدينة،تعريب:شعبان بركات، المطبعة العصرية ،بيروت- ١٩٥٢،ص١١٦ ومابعدها

٧- وات، ماهو الاسلام، ص١٤١-١٤٢.

٨- شاهين مكاريوس،تاريخ ايران،دار الافاق العربية ،القاهرة-٢٠٠٣، ص٩٣.

٩- مونتغمري وات،الفكر السياسي الاسلامي،ترجمة:صبحي حديدي،دار الحداثة ،بيروت-١٩٨١،ص٢٣-٢٤؛يعد اردشير الاول موسس الدولة الساسانية واحدا من ابرز

مؤسسى الاسر الملكية في التاريخ ومن الذين عملوا عليه السلام تنظيم المجتمع الدولة الساسانية لمزيد من التفاصيل حول نشاة الدولة الساسانية وتنظيماتها ينظر:مفيد رائف محمود العابد،معالم تاريخ الدولة الساسانية،دار الفكر ،دمشق-١٩٩٩،ص١٧ ومابعدها

١٠- توماس ارنولد،الدعوة الى الاسلام،ترجمة:حسن ابراهيم حسن وعبد المجيد عابدين واسماعيل النحراوي،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة-١٩٧٠،ص٢٣٥ومابعدها؛ تناقش الباحثة الامريكية الايرانية الاصل بروانه شريعتي الروايات العربية التي تناولت فتح المسلمين لبلاد فارس وترى انه لايمكننا معرفة فن الحرب لدى العرب الذين فتحوا بلاد فارس ولذلك تتهم الروايات العربية بالانحياز وتصف تلك الفترة بالغموض لمزيد من التفاصيل ينظر:بروانه بر شريعتي،اضمحلال الامبراطرية الساسانية وسقوطها ،ترجمة:انيس عبدالخالق محمود،مراجعة:عمر سليم التل ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،قطر-٢٠٢٠،ص٢٤٩ ومابعدها

١١- هوما كاتوزيان،الفرس ايران في العصور القديمة والوسطى والحديثة،ترجمة :احمد حسن المعيني، دار جداول،بيروت-٢٠١٤،ص٩٣.

١٢- رشيد يلوح ،التداخل الثقافي العربي-الفارسي،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسيات،بيروت-٢٠١٤،ص٧-٩

١٣- المصدر نفسه ،ص ٢٣٢.

١٤- وات، ماهو الاسلام ،ص٩٣

١٥- المصدر نفسه ،ص١٤٥.

١٦- وهي اشارة الى العصر الهيليني الذي ظهر فيه الاسكندر الاكبر٣٢٣ ق.م من اليونان لغزو العالم، وتختلط في هذا العصر الفلسفات اليونانية بالمعتقدات والافكار القديمة غير اليونانية لشعوب اسيا الوسطى والبحر الابيض،وتوفر في هذا العصر فلاسفة غير يونان سكنو اثينا وتفاعلوا معها مثل زينون وابيقور وغيرهم ومن ابرز مدارس هذا العصر الابيقورية والرواقية ينظر: عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة،مكتبة مدبولي ،ط٣، القاهرة-٢٠٠٠،ص٩١٤

١٧- هاملتون جيب، دراسات في حضارة الاسلام،تحرير:ستانفورد شو ووليم بولك،ترجمة:احسان عباس ومحمد يوسف ومحمد زايد ،دار العلم للملايين،ط٣،بيروت-١٩٧٩،ص٥٨.

١٨- وات،ماهو الاسلام ،ص١٤٦

١٩- وات،ماهو الاسلام ،ص١٤٧.

٢٠- جبرون،نشأة الفكر السياسي، ص١٧٤.

٢١- وات،ماهو الاسلام ،ص١٤٧.

٢٢- يلوح ،التداخل العربي-الفارسي،ص٢٢؛ ومما يذكر ان بعض الدارسين يصرون على تسمية الفتح لايران بالفتح العربي لايران وليس الفتح الاسلامي في محاولة لاثارة النعرات:عبد النعيم حسنين، ايران في ظل الاسلام في العصور السنية والشيعية،دار الوفاء،ط٢،مصر- ١٩٨٩،ص٢٧.

٢٣- ابراهيم احمد خالد احمد،تأثر العربية بالاصطلاحات الادارية والاثار الادبية الفارسية من العهد الساساني ابان عصر الخلفاء، مجلة رسالة المشرق،المجلد ٣٠،العدد٤،مركز الدراسات الشرقية في جامعة القاهرة،مصر-٢٠١٥،ص٢١١/٢٢٢.
٢٤- دومينيك سورديل،الاسلام: العقيدة السياسة الحضارة،ترجمة:علي مقلد، دار التنوير ،ط٢،لبنان-١٩٩٨،ص١٥٩-١٦٠.
٢٥- برنارد لويس،العرب في التاريخ،تعريب:نبيه امين فارس ومحمود يوسف زايد ،دار العلم للملايين ،بيروت-١٩٥٤،ص ١٠٠.
٢٦- جيب، دراسات في حضارة الاسلام، ص ٤٦.
٢٧- نسبة الى زرادشت الذي ادعى النبوة وكان نبياً لمذهب فردي معدل في الشرق ربما كان في الاقليم الذي به افغانستان الحالية وذلك في القرن السابع قبل الميلاد ودين زرادشت توحيد ناقص فهناك جماعة من الكائنات المقدسة ولكنها كلها تجليات لذات (مزدا)، وهي في الوقت نفسه منفذة لإرادته التي هي للإرادة الإلهية الوحيدة، ظلت الزردشتية مدة قرون كأنها غريبة في وسط الفردية الإيرانية القديمة ينظر: ارثر كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، مراجعة: عبد الوهاب عزام، دار النهضة العربية، بيروت-١٩٨٢، ص١٩-٢٢.
٢٨- عبد العزيز الدوري،الجذور التاريخية للشعوبية، دار الطليعة،ط٣، بيروت-١٩٨١،ص ٢٢.
٩- علي عبدالرحمن العمرو ،اثر الفرس السياسي في العصر العباسي الاول،مطابع الدجوى،القاهرة-١٩٧٩،ص٧٤.
٣٠- جيب،دراسات في حضارة الاسلام،ص٥٨.
٣١- وات،الفكر السياسي ،ص١١٥.
٣٢- لويس،العرب في التاريخ،ص١٠٢.
٣٣- العمرو ،اثر الفرس السياسي ،ص٧٤.
٣٤- وات،الفكر السياسي،ص١١٥.
٣٥- برنارد لويس،العرب في التاريخ،تعريب:نبيه امين فارس ومحمود يوسف زايد،دار العلم للملايين ،بيروت-١٩٥٤، ص ١١٠.
٣٦- وات،الفكر السياسي،ص١١٤؛الشاهنامة «كتاب الملوك» قصيدة ملحمية في (shah namah) التأريخ الفارسي الأسطوري القديم ألف الفردوسي هذا الكتاب في حوالي ستين ألف بيت في القرن العاشر، وتسوده قصص عن المحاربين والأبطال الثقافيين من اشهر هذه القصص موضوع مآثر البطل رستم وابنه زعرب ينظر: ماكس شابيرو، رودا هندريكس، معجم الاساطير، ترجمة : حنا عبود، ط٣، دار علاء الدين، دمشق- ٢٠٠٨، ص٢٣٢.
٣٧- وات،ماهو الاسلام،ص٢٣٤.
٣٨- جيب،دراسات في تاريخ الاسلام،ص٥٩.
٣٩- وات،الفكر السياسي،ص٥٥-٥٦؛يتفق جيب مع وات في ان الخلفاء العباسيون كانوا اكثر استبدادا من الامويين واشد منهم تقليدا للمثال الفارسي في ادارتهم غير انهم على الرغم من ذلك استطاعوا

ان يرضوا الشعور الاسلامي ارضاء لم يبلغه الامويون ينظر:جيب،دراسات في حضارة الاسلام ،ص٤٨.

٤٠- وات،الفكر السياسي،ص٥٥-٥٦.

٤١- المصدر نفسه،ص٦٠.

٤٢- لويس،العرب في التاريخ،ص٩١.

٤٣- وات،الفكر السياسي،ص١٠٩.

٤٤- لويس،العرب في التاريخ،ص١١٩.

٥- وات،الفكر السياسي،ص١٠٩.

٤٦- كاتوزيان،الفرس،ص٩٥.

٤٧- وات،ماهو الاسلام،ص١٥٩.

٤٨- سورديل،الاسلام ،ص١٦٠.

٤٩- وات،ماهو الاسلام،ص١٥٩.

٥٠- المصدر نفسه ،ص١٥٩-١٦٠.

٥١- المصدر نفسه،ص١٦٠.

٥٢-عبد الحليم عبد علي المطيري،النظم الادارية للدولة الساسانية في العراق٢٢٤-٦٣٦م،رسالة ماجستير في التاريخ القديم،كلية الاداب،جامعة بغداد ،العراق-٢٠٠٧، ص٩٠-٩٥.

٥٣- وات،الفكر السياسي،ص١٠٩.

٥٤- المصدر نفسه ،ص١١٤.

٥٥- المصدر نفسه والصفحة .

٥٦- نصير الكعبي،مصنفات الاداب السلطانية الساسانية في بلاد العباسيين الاوائل وسؤال الانتقال ومسوغاته،مجلة أسطور،العدد٧،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،قطر-٢٠١٨،ص٢٩.

٥٧-جيب،دراسات في حضارة الاسلام،ص١٣.

٥٨- وات،ماهو الاسلام،ص١٦٠.

٥٩- المصدر نفسه والصفحة ؛يذكر العلي انه وبالرغم من ان بعض الكتاب لم يكونا فرسا الا انهم كانوا متعصبين للتراث الثقافي الفارسي خصوصا في تقديرهم رسائل الملوك الساسانيين ينظر:صالح احمد العلي واخرون،اشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب ،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت-١٩٩٧،ص١٩.

٦٠- فائزة محمد عزت وخالدة سلمان ابراهيم،اثر الحضارتين البيزنطية و الفارسية على نظام الحكم وولاية العهد في العصر الاموي والعباسي،مجلة جامعة رابارين،العدد١،المجلد ٦،جامعة رابارين،العراق-٢٠١٩،ص٣١٧.

٦١- وات،ماهو الاسلام،ص١٥٤.

٦٢- سورديل،الاسلام ،ص١٦٧.

٦٣- وات،ماهو الاسلام،ص١٥٤.

٦٤- وات،ماهو الاسلام،ص١٥٤.

٦٥- المصدر نفسه،ص١٥٦.

٦٦- المصدر نفسه،ص٢١٧.

٦٧- المصدر نفسه،ص٢٤٦.

٦٨- يلوح،التداخل العربي-الفارسي، ص٢٤١

٦٩- وات،الفكر السياسي،ص٩٤.

٧٠-لمزيد من التفاصيل عن نشاة البرامكة وعلاقتهم بالفرس ينظر:هولو جودت فرج،البرامكة سلبياتهم وايجابياتهم،دار الفكر اللبناني،بيروت-١٩٩٠،ص٧ /٤٨ ومابعدها

٧١- وات،الفكر السياسي، ص١١١.

٧٢- المصدر نفسه،ص١١٠.

٧٣- عباس اقبال ،تاريخ ايران بعد الاسلام، ترجمة:محمد علاء الدين

منصور،مراجعة:السباعي محمد السباعي، دار الثقافة،القاهرة -١٩٨٩،ص١١.

٧٤- حسن احمد محمود ،واحمد ابراهيم الشريف ،العالم الاسلامي في العصر العباسي ،دار الفكر العربي،ط٥ ،القاهرة-١٩٧٣،ص٣٧.

٧٥- كاتوزيان،الفرس ،ص٩٥.

٧٦- يلوح، التداخل العربي –الفارسي،ص١٥٢.

٧٧- ومما يشير اليه الدوري هو ان المسلمون الفرس لم يقوموا بثورات مسلحة بداية العصر العباسي الاول ،ولايعني هذا غياب الوعي الفارسي ، وكان الخلفاء يمثلون الثقافة العربية والاسلامية الشاملة وكذلك السلطان العربي بنظر غير العرب اما الوزراء فنجد منهم من اتخذ وجهة فارسية ومن كان يحلم باعادة السلطة الى الفرس ولذلك الثنائية السياسية التي خلقها العباسين اثبت انها ثنائية قلقة لمزيد من التفاصيل ينظر:الدوري،الحركة الشعوبية ،ص٣٦.

٧٨- وات،الفكر السياسي،ص١١٠.

٧٩- المصدر نفسه،ص١١١.

٨٠- عباس كريم عبد،نظام الوزارة في العصر العباسي،مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية،المجلد٢٠،العدد: ٢،العراق/بابل -٢٠١٢،ص٤٧٤ ومابعدها .

٨١- عبد الوهاب عزام ،الصلات بين العرب والفرس وادابهما في الجاهلية والاسلام،مؤسسة هنداوي،مصر-٢٠١٣، ص٤٥.

٨٢- يلوح،التداخل العربي-الفارسي، ص٢٤؛ومما يذكر ان العلاقات العربية – الفارسية تخطت حدود السياسة والادارة وانما تعدت الى الصناعة والتجارة والزراعة والحرف والمهن ولمزيد من التفاصيل ينظر :علي اصغر ميرزائي وعبدالسلام بلاوي، انتقال المهن والصناعات الايرانية الى العراق في العصر العباسي دراسة في اسباب وطرق النقل،مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية،جامعة بابل ،العدد٣٩،العراق-٢٠١٨،ص٥٣٥ ومابعدها .

٨٣- وات،الفكر السياسي،ص٩٤.

٨٤- المصدر نفسه،ص٩٥.

٨٥- المصدر نفسه،ص١١٨.

٨٦- المصدر نفسه،ص١٠٨.

٨٧- المصدر نفسه،ص١٠٩.

٨٨- وات،الفكر السياسي،ص١٠٩.

٨٩- وات،المصدر نفسه،ص١٠٩-١١٠.

٩٠- العمرو،اثر الفرس السياسي،ص١٢١.

٩١- لويس،العرب في التاريخ،ص١١٤.

٩٢- سورديل،الاسلام ،ص١٦٢.

٩٣- بانت بوادر الشعوبية في العصر الاموي بين شاعر تغنى بامجاد الساسانين وبين زنديق يبشر بالمانوية وكاتب ينقل اثار الفرس في الحضارة والدين الا ان بدياتها كانت محاطة بالغموض وفي جو من الحذر والكتمان فقد بدأت بالعمل على الدعوة الى المساواة بين العرب والموالي ولذلك وجدت هذه الدعوة صداها في بدايات الدعوة العباسية لما وجدته من نبرة فارسية لدى بعض الدعاة ومن ثم نشطوا في فترة حكم الخليفة العباسي المهدي ولمزيد من التفاصيل عن بدياتهم وصورها ينظر:الدوري،الجذور التاريخية

للشعوبية، ص٢٣ ومابعدها

٩٤- يرى هاملتون جب ان تفسير حركة الزندقة بانها ضد السيادة العربية هي رؤية ضيقة؛فقد كان اصحاب هم من طبقة الكتاب الاداريين العاملين في الدواوين الذين تزايد نفوذهم بمرور الوقت لسببين اولهما:ان الخلفاء اكثروا في استخدام الموظفين في دواوين الدولة وثانيما :ان نفوذ الوزراء ورؤساء الدواوين بدأ يتعاظم ويتزايد ومع محاولتهم تحاشى اصطدام جهرا بالنظام الديني الا ان جهودهم ضمن الحركة الشعوبية تتمثل في محاولة فرض سيطرة تقاليد البلاط الفارسي ولكي يبعثوا النظام الاجتماعي الفارسي القديم ولكي يحلو روح الثقافة الفارسية محل العربية ولذلك كانت الترجمة احدى وسائلهم لمزيد من التفاصيل ينظر:جيب،دراسات في حضارة الاسلام،ص ١٦

٩٥- على الرغم من انتشار الزندقة في لعصر العباسي الا انها كانت موجودة في العصر الاموي بصورة اقل منها في العباسي ؛ولذلك اهتم العباسيين بمحاربتها ومتابعتهم والقضاء عليهم ولذلك ان التاليف في رد اقوالهم احد ابرز سمات محاربتهم والتصدي لهذه الحركة ولمزيد من التفاصيل ينظر:خميس سبع الدليمي،صور من حياة الزندقة في العهد العباسي الاول ،مجلة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية ،العدد٤٨،بغداد-٢٠٠٦،ص١٨١ ومابعدها.

٩٦- في اشارة من وات الى ثنائية النور والظلام لدى الزردشتية ينظر:كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص١٩-٢٢.

٩٧- وات،الفكر السياسي،ص١١٥.

٩٨- جيب،دراسات في حضارة الاسلام،ص١٤.

٩٩- وات،الفكر السياسي،ص١١٦.

١٠٠- ابوالحسن علي بن الحسين المسعودي (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م)،التنبية والاشراف،تحقيق:عبدالله اسماعيل الصاوي،مكتبة الشرق الاسلامية،القاهرة-١٩٣٨،ص ٢٩٩.

١٠١- ينظر: ابو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي (٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م) الانباء بانباء الانبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الامراء (تاريخ القضاعي)، تحقيق:عمر عبدالسلام التدمري،المكتبة العصرية،ط٢، بيروت-١٩٩٩،ص ٢٧٩ومابعدها.

١٠٢- ان القول بالقران المخلوق يرجع الى عهد بعيد جدا عن مبدأ الامتحان الذي شهره المامون عام ٢١٨هـ ولمزيد من النقاشات عن اصول هذه المحنة والجدل المتعلق بها ينظر :فهمي جدعان،المحنة بحث في جدلية الديني والسياسي في الاسلام،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت-٢٠٠٠، ص٢٦ ومابعدها

١٠٣- وات،الفكر السياسي،ص١١٧؛ رفع المتوكل محنة القول بخلق القران ونصر السنة الا انه لم يرفعها عن احمد بن حنبل باعتباره امام اهل السنة وهو في طريقه لانفاذ سياسته المتطلعة الى التحرر من نفوذ الاعاجم وسطوتهم على دار الخلافة وهو مايثير العديد من التساؤلات

لـدى جدعـان ولمزيـد مـن التفاصيـل ينظر:جدعان،المحنـة،ص٣٥٤ ومابعدهـا.

١٠٤- في اشـارة مـن وات الى كتـاب الجاحـظ والـذي يحمـل عنـوان العثمانيـة ويعتقـد انـه الفـه قبـل سـنة ٢٤٠ هـ وانـه الفه قبـل كتاب العباسـية للجاحـظ نفسـه وقـد وصـف هـذا الكتـاب بأنـه معـرض كبـير للجـدل والحجـاج الفكـري في عـصر ازهـى العصـور الاسـلامية الاولى لمزيـد مـن التفاصيـل ينظر:ابوعثـمان عمـرو بـن بحـر الجاحـظ(ت: ٢٥٥هـ/٨٦٨م) ، العثمانية،تحقيق:عبـد السـلام محمـد هـارون ،دار الجيل،بـيروت-١٩٩١،ص ٧ ومابعدهـا .

١٠٥- وات،الفكر السياسي،ص١١٨ .

١٠٦- جيب،دراسات في حضارة الاسلام،ص١٥.

١٠٧- وات،الفكـر السـياسي ،ص١٢١؛ ويرجـع كثـير مـن الباحثـين تزايـد نفـوذ الاتـراك الى اسـتياء الفـرس وضعـف علاقتهـم بالدولـة العباسـية والحقيقـة انهـم كانـوا متواجديـن قبـل ذلـك الا ان نفوذهـم بـدأ يـزداد شي فشـيئا وشـأنهم شـان العـرب والفـرس امـا تعاظـم نفوذهـم فـكان زمـن المعتصـم لان لم يكـن يثـق بالجنـد العـرب والفـرس لمـا يثيرونـه مـن اضطـراب فضـلا عـن اسـباب تتعلـق باصـل امـه الـتركي وطباعـه الميالـة لهـم وهـو كجـزء مـن العصبيـة الى هـذا العنـصر لمزيـد مـن التفاصيـل ينظر:عطيـة القوسي،تاريـخ الـدول المسـتقلة في المـشرق عن الخلافـة العباسـية ،دار النهظـة العربية،مـصر-١٩٩٣،ص٩ ومابعدهـا

١٠٨- يـرى المسـتشرق اولمسـتد بـان تاريـخ الامبراطوريـة الفارسـية الاخمينـة لم ياخـذ حقـه مـن الدراسـة ولذلـك يحـاول ان يقـدم دراسـة جديـدة عنهـا وهـو جـزء مـن بدايـات اهتـمام المسـتشرقين لهـذه الامبراطوريـة واعتقادهـم بانهـم اهملوهـا لفـترة طويلـة لمزيـد مـن التفاصيـل ينظر:أ.ت.اولمسـتد واخـرون ،الامبراطوريـة الفارسـية عـبر التاريـخ ،الـدار العربيـة للموسـوعات،بيروت-٢٠١٢،مجلـد١،ص٧ ومابعدهـا

١٠٩- وات،الفكر السياسي،ص١١١.

١١٠- جبرون، نشأة الفكر السياسي،ص١٦٣.

١١١- وات ،الفكر السياسي،ص١١٥.

١١٢- وات،الفكر السياسي،ص١١٢.

١١٣- الكعبـي، مصنفـات الاداب السـلطانية، ص٣٨.

١١٤- كريستنسـن، ايـران في عهـد ا لسا سـا نين ، ص ٤٩٤.

١١٥- وات ،الفكـر السـياسي،ص١١٢؛ أبـو جعفـر بـن جريـر الطـبري؛ صاحـب التفسـير الكبـير والتاريـخ الشـهير، وكان امامـاً فيـه فنـون كثـيرة منهـا: التفسـير والحديـث والفقـه والتاريـخ ينظـر: ابـن خلـكان، شـمس الديـن احمـد بـن محمـد (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيـات الأعيـان وإنبـاء أبنـاء الزمـان، تقديـم: محمـد بـن عبـد الرحمـن المرعشـلي، دار إحيـاء الـتراث العـربي، (بـيروت- د.ت) ج٤،ص ١٩١-١٩٢.

١١٦- تجسـد مرايـا الامـراء مخزونـا ثقافيـا منبثقـا مـن تجربـة سياسـية امتـزج فيهـا الديـن والسياسـة وهـي جـزء مـن الغـزو الثقـافي الساسـاني للعـرب في العـصر العبـاسي والتـي اثـرت بدورهـا في الاداب السـلطانية

الاسلامية لمزيد من التفاصيل ينظر: ابراهيم القادري بوتشيش،خطاب العدالة في كتب الاداب السلطانية ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،بيروت-٢٠١٤ ص٣٦/٧.

١١٧- وات،الفكر السياسي،ص١١٢-١١٣؛ولمزيد من التفاصيل عن المصنفات العربية التي نقلت من الفارسية الى العربية والتي اسهمت في استيعاب التراث الاداري الساساني والاستفادة منه في ادارة الدولة العربية الاسلامية وتطويره ينظر:عادل عاجل روضان،اثر النظم الساسانية في ادارة الدولة العربية الاسلامية حتى نهاية العصر العباسي،اطروحة دكتوراه بالتاريخ الاسلامي،كلية الاداب،جامعة الكوفة،النجف-٢٠٢٢،ص٤٣ ومابعدها.

١١٨- يلوح،التداخل العربي-الفارسي،ص١٤٦.

١١٩- وات،الفكر السياسي،ص١١٣.

١٢٠- العابد، معالم تاريخ الدولة ا لسا سا نية ، ص ٢٨و ما بعد ها

١٢١- عز الدين العلام،الاداب السلطانية دراسة في بنية وثوابت الخطاب السياسي،دار المعرفة،الكويت-٢٠٠٦،ص٩

١٢٢- ينظر عن دور المقفع في الدولة العباسية :ابراهيم احمد خالد احمد،اثر الثقافة الفارسية في ثقافة العصر العباسي الاول ابن المقفع انموذجا ، العدد٧٤،مجلة كلية الاداب في جامعة المنصورة،مصر-٢٠١٠،ص٣.

١٢٣- وات،الفكر السياسي،ص١١٤.

١٢٤- يلوح،التداخل العربي-الفارسي ،ص٢٤.

١٢٥- لمزيد من التفاصيل عن الطاهريين ينظر:عباس اقبال،تاريخ ايران بعد الاسلام ،ص٩ ومابعدها

١٢٦- وات،الفكر السياسي،١٣٤-١٣٦.

١٢٧- لويس،العرب في التاريخ،ص١١٤.

١٢٨- كريستنسن ،ايران في عهد الساسانيين ، ص٤٩٤.

١٢٩- الدوري ، الحركة الشعوبية ،ص٤٢-٤٣

قائمة المصادر والمراجع :

١- ابوالحسن علي بن الحسين المسعودي (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م) ،التنبيه والاشراف، تحقيق:عبدالله اسماعيل الصاوي، مكتبة الشرق الاسلامية، القاهرة-١٩٣٨.

٢- ابو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي (٤٤٥هـ/١٠٦٢م)، الانباء بانباء الانبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الامراء (تاريخ القضاعي)، تحقيق:عمر عبدالسلام التدمري،المكتبة العصرية،ط٢،بيروت-١٩٩٩.

٣- ابوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت: ٢٥٥هـ/٨٦٨م) ، العثمانية،تحقيق:عبد السلام محمد هارون ،دار الجيل،بيروت-١٩٩١.

٤- ابراهيم احمد خالد احمد،اثر الثقافة الفارسية في ثقافة العصر العباسي الاول ابن المقفع انموذجا ، العدد٧٤،مجلة كلية الاداب في جامعة المنصورة،مصر-٢٠١٠.

٥-ابراهيم احمد خالد احمد،تأثر العربية بالاصطلاحات الادارية والاثار الادبية الفارسية من العهد الساساني ابان عصر الخلفاء، مجلة رسالة المشرق،المجلد ٣٠،العدد٤،مركز الدراسات الشرقية في جامعة القاهرة،مصر-٢٠١٥.

٦- ابراهيم القادري بوتشيش،خطاب العدالة في كتب الاداب السلطانية ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،بيروت-٢٠١٤.

٧- أ.ت.اولمستد واخرون ،الامبراطورية الفارسية عبر التاريخ ،الدار العربية للموسوعات،بيروت-٢٠١٢.

٨- ارثر كريستنسن،ايران في عهد الساسانين، ترجمة: يحيى الخشاب،مراجعة: عبدالوهاب العزام ،دار النهضة العربية،بيروت-١٩٨٢.

٩- أمحمد جبرون،نشاة الفكر السياسي الاسلامي وتطوره، منتدى العلاقات العربية والدولية ،قطر-٢٠١٥.

١٠- بروانه بر شريعتي،اضمحلال الامبراطرية الساسانية وسقوطها ،ترجمة:انيس عبد الخالق محمود، مراجعة:عمر سليم التل ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،قطر-٢٠٢٠.

١١- برنارد لويس،العرب في التاريخ،تعريب:نبيه امين فارس ومحمود يوسف زايد ،دار العلم للملايين ،بيروت- ١٩٥٤.

١٢- توماس ارنولد،الدعوة الى الاسلام،ترجمة:حسن ابراهيم حسن وعبد المجيد عابدين واسماعيل النحراوي،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة-١٩٧٠.

١٣- حسن احمد محمود واحمد ابراهيم الشريف ،العالم الاسلامي في العصر العباسي ،دار الفكر العربي،ط٥ ،القاهرة-١٩٧٣.

١٤- خميس سبع الدليمي،صور من حياة الزندقة في العهد العباسي الاول ،مجلة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية ،العدد٤٨،بغداد-٢٠٠٦.

١٥- دومينيك سورديل،الاسلام: العقيدة السياسة الحضارة،ترجمة:علي مقلد، دار التنوير ،ط٢،لبنان-١٩٩٨.

١٦- رشيد يلوح ،التداخل الثقافي العربي-الفارسي،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسيات،بيروت-٢٠١٤.

١٧- شاهين مكاريوس،تاريخ ايران،دار الافاق العربية ،القاهرة-٢٠٠٣.
١٨- صالح احمد العلي واخرون،اشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب ،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت-١٩٩٧.
١٩- عادل عاجل روضان،اثر النظم الساسانية في ادارة الدولة العربية الاسلامية حتى نهاية العصر العباسي،اطروحة دكتوراه بالتاريخ الاسلامي،كلية الاداب،جامعة الكوفة،النجف-٢٠٢٢.
٢٠- عباس اقبال ،تاريخ ايران بعد الاسلام، ترجمة:محمد علاء الدين منصور،مراجعة:السباعي محمد السباعي، دار الثقافة،القاهرة -١٩٨٩.
٢١- عباس كريم عبد، نظام الوزارة في العصر العباسي،مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،المجلد:٢٠،العدد: ٢،العراق/بابل-٢٠١٢.
٢٢- عبد الحليم عبد علي المطيري،النظم الادارية للدولة الساسانية في العراق٢٢٤-٦٣٦م،رسالة ماجستير في التاريخ القديم،كلية الاداب،جامعة بغداد ،العراق-٢٠٠٧.
٢٣- عبد العزيز الدوري،الجذور التاريخية للشعوبية،دار الطليعة،ط٣،بيروت-١٩٨١.
٢٤- عبد النعيم حسنين، ايران في ظل الاسلام في العصور السنية والشيعية،دار الوفاء،ط٢،مصر- ١٩٨٩.
٢٥- عبد الوهاب عزام ،الصلات بين العرب والفرس وادابهما في الجاهلية والاسلام،مؤسسة هنداوي،مصر-٢٠١٣.
٢٦- عز الدين العلام،الاداب السلطانية دراسة في بنية وثوابت الخطاب السياسي،دار المعرفة،الكويت-٢٠٠٦.
٢٧- عطية القوسي،تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية ،دار النهظة العربية،مصر-١٩٩٣.
٢٨- علي اصغر ميرزائي وعبدالسلام بلاوي،انتقال المهن والصناعات الايرانية الى العراق في العصر العباسي دراسة في اسباب وطرق النقل،مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية،جامعة بابل ،العدد: ٣٩،العراق-٢٠١٨.
٢٩- علي عبدالرحمن العمرو ،اثر الفرس السياسي في العصر العباسي الاول،مطابع الدجوى،القاهرة-١٩٧٩.
٣٠- عماد الدين خليل،المستشرقون والسيرة،دار ابن كثير،دمشق/بيروت-٢٠٠٥.
٣١- فائزة محمد عزت وخالدة سلمان ابراهيم،اثر الحضارتين البيزنطية و الفارسية على نظام الحكم وولاية العهد في العصر الاموي والعباسي،مجلة جامعة رابارين،العدد: ١،المجلد: ٦ ،العراق-٢٠١٩.
٣٢- فهمي جدعان،المحنة بحث في جدلية الديني والسياسي في الاسلام،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت-٢٠٠٠.
٣٣- ماكس شابيرو، رودا هندريكس، معجم الاساطير، ترجمة : حنا عبود، دار علاء الدين، ط٣، دمشق- ٢٠٠٨.
٣٤- مفيد رائف محمود العابد،معالم تاريخ الدولة الساسانية،دار الفكر،دمشق-١٩٩٩.
٣٥- مونتغمري وات،الفكر السياسي الاسلامي،ترجمة:صبحي حديدي،دار الحداثة

،بـيروت-١٩٨١.
٣٦- مونتغمـري وات،محمـد في المدينة،تعريب:شـعبان بـركات، المطبعـة العصريـة ،بـيروت-١٩٥٢.
٣٧- مونتغمـري وات، ماهـو الاسـلام ،ترجمـة :ابوبكـر الفيتوري،مراجعة:الصديـق بشـير نصر،مركـز العـالم الاسـلامي لدراسـة الاستشراق،دمشـق-٢٠١٢.
٣٨- نصـير الكعبي،مصنفـات الاداب السـلطانية الساسـانية في بـلاد العباسـيين الاوائـل وسـؤال الانتقـال ومسـوغاته،مجلة أسـطور،العدد٧،المركز العـربي للابحـاث ودراسـة السياسـات ،قطـر-٢٠١٨.
٣٩- هاملتـون جيـب، دراسـات في حضـارة الاسلام،تحرير:سـتانفورد شـو ووليـم بولك،ترجمة:احسـان عبـاس ومحمـد يوسـف ومحمـد زايـد ،دار العلـم للملايين،ط ٣،بـيروت- ١٩٧٩.
٤٠- هولـو جـودت فرج،البرامكـة سـلبياتهم وايجابياتهـم،دار الفكـر اللبناني،بـيروت-١٩٩٠.
٤١- هومـا كاتوزيـان، الفـرس ايـران في العصور القديمـة والوسـطى والحديثة،ترجمـة :احمـد حسـن المعينـي، دار جداول،بـيروت-٢٠١٤.

List of sources and references:

- Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussein Al-Masoudi (d.: 346 AH / 957 AD), Al-Tanbih and Al-Sharaf, investigation: Abdullah Ismail Al-Sawy, Al-Sharq Islamic Library, Cairo-1938.
- Abu Abdullah Muhammad bin Salama bin Jaafar bin Ali Al-Qudha'i (445 AH / 1062 AD), the news of the news of the prophets, the dates of the caliphs and the mandates of the princes (the history of Al-Qudha'i), investigation: Omar Abdul Salam Al-Tadmari, Al-Muktaba Al-Asriyya, 2nd edition, Beirut-1999.
- Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (d.: 255 AH / 868 AD), Al-Othmaniyah, investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Jil, Beirut-1991.
- Ibrahim Ahmed Khaled Ahmed, The Impact of Persian Culture on the Culture of the First Abbasid Era, Ibn Al-Muqaffa as a Model, Issue 74, Journal of the Faculty of Arts at Mansoura University, Egypt-2010.
- Ibrahim Ahmed Khaled Ahmed, Arabic was affected by administrative conventions and Persian literary effects from the Sassanian era during the era of the caliphs, Eastern Message Magazine, Volume 30, Number 4, Center for Oriental Studies at Cairo University, Egypt-2015.
- Ibrahim Al-Qadri Bouchish,

- Khamis Sabaa Al-Dulaimi, Pictures from the life of heretics during the first Abbasid era, Journal of the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University, Issue 48, Baghdad-2006.
- Dominique Sordell, Islam: Creed, Politics, and Civilization, translated by: Ali Makled, Dar Al-Tanweer, 2nd edition, Lebanon-1998.
- Rashid Yalouh, The Arab-Persian Cultural Overlap, The Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut-2014.
- Shaheen Makarios, History of Iran, Arab Horizons House, Cairo-2003.
- Salih Ahmed Al-Ali and others, The Problematic Cultural Relationship with the West, Center for Arab Unity Studies, Beirut-1997.
- Adel Uriel Rawdan, The Impact of the Sasanian Regimes on the Administration of the Arab Islamic State until the End of the Abbasid Era, PhD thesis in Islamic History, College of Arts, University of Kufa, Najaf-2022.
- Abbas Iqbal, History of Iran After Islam, Translated by: Muhammad Alaeddin Mansour, Reviewed by: Al-Sibai Muhammad Al-Sibai, Dar Al-Thaqafa, Cairo -1989.
- Abbas Karim Abd, The Ministry System in the Abbasid Era, Babylon University Journal for Human Sciences, Volume: 20, Issue: 2, Iraq / Babylon-2012.
Discourse of Justice in the Royal Literature Books, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut-2014.
- A. T. Olmsted and others, the Persian Empire throughout history, the Arab House for Encyclopedias, Beirut-2012.
- Arthur Christensen, Iran during the era of the Sassanids, translated by: Yahya Al-Khashab, reviewed by: Abdul-Wahhab Al-Azzam, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut-1982.
- Ahmad Jabron, The Emergence and Development of Islamic Political Thought, Forum on Arab and International Relations, Qatar-2015.
- Barwana Bar Shariati, The Decline and Fall of the Sassanian Empire, Translated by: Anis Abdel-Khaliq Mahmoud, Reviewed by: Omar Salim Al-Tal, The Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar-2020.
- Bernard Lewis, The Arabs in History, Arabization: Nabih Amin Fares and Mahmoud Youssef Zayed, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut-1954.
- Thomas Arnold, The Call to Islam, translated by: Hassan Ibrahim Hassan, Abdel-Majid Abdeen and Ismail Al-Nahrawi, Al-Nahda Egyptian Library, Cairo-1970.
- Hassan Ahmed Mahmoud and Ahmed Ibrahim Al-Sharif, The Islamic World in the Abbasid Era, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 5th Edition, Cairo-1973.

First Abbasid Era, Al-Degwa Press, Cairo-1979.

- Emad Al-Din Khalil, Orientalists and Biography, Dar Ibn Katheer, Damascus / Beirut - 2005.

- Faiza Muhammad Ezzat and Khalida Salman Ibrahim, The impact of the Byzantine and Persian civilizations on the system of government and the mandate of the Covenant in the Umayyad and Abbasid eras, Rabarin University Journal, Issue: 1, Volume: 6, Iraq-2019.

- Fahmy Jadaan, Al-Mahnah Research in the Religious and Political Dialectic in Islam, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut-2000.

- Max Shapiro, Rhoda Hendrix, Lexicon of Legends, translated by: Hanna Abboud, Dar Aladdin, 3rd edition, Damascus - 2008.

- Mufid Raif Mahmoud Al-Abed, Landmarks of the History of the Sasanian State, Dar Al-Fikr, Damascus-1999.

- Montgomery Watt, Islamic Political Thought, translated by: Sobhi Hadidi, Dar Al-Hadatha, Beirut-1981.

- Montgomery Watt, Muhammad in the City, Arabization: Shaaban Barakat, Modern Press, Beirut-1952.

- Montgomery Watt, What is Islam, translated by: Abu Bakr Al-Fitouri, review: Al-Siddiq Bashir Nasr, The Islamic World Center for the Study of

- Abd al-Halim Abd Ali al-Mutairi, Administrative Systems of the Sasanian State in Iraq 224-636 AD, Master's Thesis in Ancient History, College of Arts, University of Baghdad, Iraq-2007.

- Abdel Aziz Al-Douri, The Historical Roots of Populism, Dar Al-Tali'ah, 3rd edition, Beirut-1981.

- Abdul-Naim Hassanein, Iran under Islam in the Sunni and Shiite eras, Dar Al-Wafaa, 2nd edition, Egypt - 1989.

- Abdel-Wahhab Azzam, Relations between Arabs and Persians and their literature in pre-Islamic times and Islam, Hindawi Foundation, Egypt-2013.

- Izz al-Din al-Allam, The Royal Literature, a study in the structure and constants of political discourse, Dar al-Ma'rifah, Kuwait-2006.

- Attia Al-Qawsi, History of the Independent States in the East from the Abbasid Caliphate, Arab Renaissance House, Egypt-1993.

- Ali Asghar Mirzaei and Abd al-Salam Blawi, the transfer of Iranian professions and industries to Iraq in the Abbasid era, a study in the causes and methods of transfer, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Issue: 39, Iraq-2018.

- Ali Abdel-Rahman Al-Amro, The Impact of the Political Persians in the

Ihsan Abbas, Muhammad Youssef and Muhammad Zayed, Dar Al-Ilm for Millions, 3rd Edition, Beirut-1979.

- Holo Jawdat Faraj, The Barmakah, Their Negatives and Positives, Dar Al-Fikr Al-Lebanese, Beirut-1990.

- Huma Katuzian, The Persians, Iran in the Ancient, Middle and Modern Ages, Translated by: Ahmed Hassan Al-Muaini, Dar Jadawel, Beirut-2014.

Orientalism, Damascus-2012.

- Naseer Al-Kaabi, Compilations of the Sasanian Sultanate Literature in the first Abbasids and the question of transition and its justifications, Astour Magazine, Issue 7, The Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar-2018.

- Hamilton Gibb, Studies in the Civilization of Islam, edited by: Stanford Shaw and William Polk, translated by:

حولية المنتدى